ولكانت لا ترى في البوادي التي يقل فيها النجارات فان قيل
فكيف يرى النجوم في هذه السموات مع غلظها على قولكم ومع بعدها
مع علمنا ان الاضواء منقطعة ببعدها عن الانسان كالنار قيل ضوء
الكواكب يجلي في ضوء الجو فلا ينقطع ولان ضوء الكواكب الى غير نهاية
وليس كذلك ضوء النار **باب في ذكر خلق الشمس والقمر والليل**
والمشارق والمغارب قال وهب خلق الله تع الشمس والقمر من نور
عرشه وخلق القمر من نور حجابه الذي يليه وكان كعب يقول ان
الشمس والقمر يؤتيان يوم القيمة فيقذفان في النار فقيل ذلك
لابن عباس فقال كذب كعب ان الله تع قد اثنى على الشمس والقمر
بقوله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر فكيف يعذبهما قال وهب وقد
وكل الله تع بهما جميعا ملائكة يرسلونهما بمقدار ويقبضونهما بمقدار
فذلك قوله تع يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل فما نقص
في احديهما زاد وقال رسول الله صلى الله عليه ان الله خلق شمسين من
نور عرشه احدهما اصغر من الاخر وطمس اصغرهما ولو كان تركهما على
خلقهما لا يعرف الليل من النهار ولا الازمنة فامر جبرائيل فامر جناحه
على وجه القمر ثلث مرات فطمس عنه الضوء فذلك قوله فمحونا اية الليل
وجعلنا اية النهار مبصرة فالسواد الذي في القمر يشبه الخطوط اثار

المحو منه

١٢

المحو منه ثم خلق للشمس عجلة لها ثلثمائة وستون عروة ووكل بالشمس
بالعجلة ثلثمائة وستين ملكا فتعلق كل ملك بعروة من تلك
العرى وخلق للقمر مثل ذلك ايضا في العجلة والعرى والملائكة
وخلق الله لهما مشارق ومغارب في قطري الارض وللشمس
مائة وثمانون عينا في المغرب من طينة سوداء تفور وغليا كغلي
القدر ومثل ذلك في المشرق وكل يوم يطلع من مطلع جديد ويغرب من مغرب جديد
وخلق الله بحرا دون السماء الدنيا له موج مكفوف قائم في الهواء ظل
محدود ما بين المشرق والمغرب فيجري الشمس والقمر والكواكب في لجة
ذلك البحر والذي نفسي بيده لو بدت الشمس من ذلك البحر لاحرقت
كل شيء في الارض ولو بدا القمر من ذلك لافتتن العالمون بحسنه حتى
عبدوه من دون الله الا من شاء الله فاذا طلعت الشمس طلعت و
معها ثلثمائة وثلثون ملكا ناشروا اجنحتهم يجرونها بالتقديس
والتهليل على قدر ساعات الليل والنهار فاذا غربت الشمس رفعها
الى السماء حتى يبلغ بها الى السماء السابعة حتى يكون تحت العرش فتخر ساجدة
وتسجد معها الملائكة الموكلون ثم ينحدرون بها سماء سماء حتى يبلغوها
الى فلكها فذلك حين ينفجر الفجر فلا يزال تضيء حتى تغرب فاذا كان عند
الغروب اقبل ملك قد وكل بالليل فقبض قبضة من ظلمة خلفها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)